6 - { عينا يشرب بها عباد الله } انتصاب عينا على أنها بدل من كافورا لأن ماءها في بياض الكافور وقال مكي : إنها بدل من محل من كأس على حذف مضاف كأنه قيل : يشربون خمرا خمر عين وقيل إنها منتصبة على أنها مفعول يشربون : أي عينا من كأس وقيل هي منتصبة على الاختصاص قاله الأخفش وقيل منتصبة بإضمار فعل يفسره ما بعده : أي يشربون عينا يشرب بها عباد الله والأول أولى وتكون جملة { يشرب بها عباد الله } صفة لعينا وقيل إن الباء في يشرب بها زائدة وقيل بمعنى من قاله الزجاج ويعضده قراءة ابن أبي عبلة يشربها عباد الله وقيل إن يشرب مضمن معنى يلتذ وقيل هي متعلقة بيشرب والضمير يعود إلى الكأس وقال الفراء : يشربها ويشرب بها سواء في المعنى وكأن يشرب بها يروى بها وينتفع بها وأنشد قول الهذلي : .

(شربن بماء البحر ثم ترفعت) .

قال : ومثله تكلم بكلام حسن وتكلم كلاما حسنا { يفجرونها تفجيرا } أي يجرونها إلى حيث يريدون وينتفعون بها كما يشاءون ويتبعهم ماؤها إلى كل مكان يريدون وصوله إليه فهم يشقونها شقا كما يشق النهر ويفجر إلى هنا وهنا قال مجاهد : يقودونها حيث شاءوا وتتبعهم حيث مالوا مالت معهم والجملة صفة أخرى لعينا